



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

واقع استخدام التعلم عن بعد في الإدارة التربوية من وجهة نظر مديري مدارس المرحلة الأساسية بالأردن

إعداد

ميس صالح جبر ابو الهيجاء

*مساعدة مديرة مدرسة -وزارة التربية والتعليم- المملكة الأردنية الهاشمية

﴿ المجلد الثامن والثلاثون - العدد الرابع - جزء ثاني - أبريل ٢٠٢٢ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص :

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع استخدام التعلم عن بعد في الإدارة التربوية من وجهة نظر مديري مدارس المرحلة الأساسية بالأردن، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي ، حيث تم اختيار عينة قوامها (١٠٠) مدير من مديري مدارس المرحلة الأساسية بالأردن حيث وزعت عليهم أداة الدراسة وهي استبانة تم تطويرها من قبل الباحثة مكونة من ٢٧ فقرة، وتم التأكد من خصائصها، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد العينة من مديري المدارس حول واقع التعلم عن بعد يعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد العينة من مديري المدارس حول واقع التعلم عن بعد يعزى لمتغير سنوات الخبرة. وأوصت الدراسة بتوفير الدعم المعنوي والمالي اللازم لدعم استخدام التعلم عن بعد في المجتمع المدرسي.

الكلمات المفتاحية : التعلم عن بعد، الإدارة التربوية، مديري المدارس.

Abstract

The study aimed to identifying The reality of using distance learning in educational administration from the viewpoint of principals of primary schools in Jordan. To achieve the goal of the study, the researcher prepared an questionnaire that included (٢٧) items distributed to the research sample. It was confirmed its sincerity and consistency, and it was applied to sample from the study community consisting of (١٠٠) principals, and the descriptive analytical method was used. An analytical descriptive approach was used .The study concluded the following results: There are difficulties preventing the use of distance learning programs. There were no statistically significant differences at ($0.05 \leq \alpha$) between the responses of the sample members of students about the reality of distance learning due to gender variables. . and There were statistically significant differences at ($0.05 \leq \alpha$) between the responses of the sample members of students about the reality of distance learning due to year of experience variables. The study recommends the provision of moral and financial support to spread of distance learning use in the school community

Keywords distance learning, educational administration, principals.

المقدمة

يشهد المجتمع العالمي تغيرًا سريعًا في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حتى أضحت ميزة تميز هذا العصر ، وبات العالم كله قرية صغيرة سقطت فيها الحواجز الزمانية والمكانية ، وأصبح باستطاعة الأفراد وبضغطة زر التجول بين أطراف العالم البعيدة ، وأدى هذا التغيير التقني إلى ثورة معرفية كبيرة أدت بدورها إلى تآكل حدود الزمان والمكان ، والحاجة الملحة للتحويل من التعليم العادي إلى التعليم الحديث.

ولم يعد التعليم بمعزل عن تلك التحولات التي فرضت عليه مجموعة من التحديات التي يشهدها العالم المعاصر من تثبيت لمفهوم العولمة التي شاركت في تحويل المجتمعات من مجتمعات صناعية إلى مجتمعات معلوماتية (العطاس، ٢٠١٠)، ونتيجة للتطورات المجتمعية الهائلة أصبح من أهداف التربية تكوين الفرد تكويناً سليماً متوازناً في جميع الجوانب، وفي كل الطرق الحديثة فالإدارة التربوية هي عملية إنسانية تهدف إلى توفير الوسائل والإمكانات وتهيئة الظروف التي تعاون في تحقيق الأهداف التربوية (السعود، ٢٠٠٧).

ويعتبر التعليم عن بعد أسلوباً للتعلم يعتمد على طرائق الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت، وصورة ، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات إنترنت، ويعتمد التعليم عن بعد في فكرته الأساسية على اجتماع المتعلم والمصدر الذي يوجد فيه الكتاب أو المعلم أو حتى مجموعة الطلاب في نفس المكان، بمعنى آخر يتجلى في نقل البرنامج التعليمي من مكانه في حرم المؤسسة التعليمية إلى مواقع متفرقة، ويهدف إلى جذب الطلاب الذين لا يستطيعون الالتحاق في برنامج تعليمي نظامي اعتيادي سواء كان ذلك في ظروف عادية أو غير عادية، ويسهم في رفع المستوى الثقافي والعلمي والاجتماعي لدى الأفراد، وسد العجز في مواقع المعلمين المؤهلين في بعض المجالات، كما يعمل على تلافي ضعف الإمكانيات، والعمل على توفير مصادر تعليمية متنوعة ومتعددة مما يساعد في تقليل الفروق الفردية بين المتعلمين، وذلك بدعم المؤسسات التعليمية بوسائل وتقنيات تعليم متنوعة وتفاعلية تعزز الفهم وأثر التعلم لدى الطلاب (حسين، ٢٠٠٩)

فالتعلم عن بعد طريقة يتلقى بها الطلبة علومهم بالاعتماد على تجهيزات بعيدة عنهم ، حيث تكون في مدينة أو دولة أخرى وينتفع الطلاب من هذه التجهيزات ويتلقون دروسهم باستخدام وسائل اتصالات متنوعة، وقد تضم هذه الوسائل في صورتها البسيطة على مواد مطبوعة ترسل بالبريد أو ربما تتضمن في صورتها المتقدمة على محاضرات ترسل بالحاسوب من خلال الشبكة العنكبوتية العالمية، ويحتاج التعليم عن بعد أن يبذل الطالب جهداً أكبر من ذلك الذي يحتاجه التعليم التقليدي فالمعلم في التعليم عن بعد يعد مرشداً أكثر منه مدرساً نظامياً (النجم، ٢٠١٩)

ولم يعد دور مدير المدرسة في هذا النوع من التعليم مقتصرًا فقط على تسيير شؤون المدرسة المختلفة، بل تعداه الى الأخذ بعين الاعتبار العملية التربوية، وتطورها في جميع الجوانب حتى ان الجوانب المجتمعية المحلية وتنميتها ادرجت ضمن ادوار المدير، ومن المفاهيم الحديثة لأدوار مدير المدرسة قيادة عملية التجديد والتطوير للعملية التربوية في مدرسته إلى منتهى درجات الجودة، والفاعلية، والكفاءة .وعليه تقديم التسهيلات المختلفة للعاملين على سبيل المثال توفير الدورات والأنشطة، وإطلاعهم على كل ما هو مستجد من متغيرات في ظل التحولات المتسارعة في هذا القرن(السعود،٢٠٠٧)

أن مدير المدرسة الجيد يجب أن يكون قادراً على إيجاد رؤية مشتركة بين معلمي المدرسة، وحضهم على السعي لإنجاز الأهداف المشتركة، وأن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد يساعد في تحسين إدارة النظم التربوية ومؤسساتها، ويسهل استخدام الأساليب التعليمية المتقدمة، لزيادة الفرصة في الوصول إلى جودة التعليم (الصرايرة وأبو حميد، ٢٠١٦).

وقد اشتملت الثورة التكنولوجية على مجالات مختلفة من الحياة، يعتبر مجال التعليم من أهمها، حيث استثمرت التكنولوجيا في تسهيل عملية التعلم والتعليم، وتوصيل المعرفة وتخزينها ، والتواصل بين المجتمعات المختلفة. أما في مجال التعليم ، فقد اتخذت أشكالاً عديدة ، منها الحاسوب في التعليم كמادة ، واستخدام الإنترنت في التعليم ، والمناهج الإلكترونية ، والفصول الإلكترونية (الشهراني ، ٢٠٠٨)، فالتطور العالمي السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أحدث بدوره طرقاً وأنواعاً جديدةً من التعلّم :كالتعلّم الإلكتروني، والتعلّم عن بعد، فهما أساسيان في منظومة التعليم المتكاملة في المجتمعات الحديثة(يوسف،٢٠١٠).

مشكلة البحث

قامت وزارة التربية والتعليم بتنفيذ وتفعيل منظومة التعلم عن بعد ، والتي ستوفر المحتوى التعليمي للطلاب علاوة على بث المواد التعليمية تلفزيونيا وعبر المنصات التعليمية الإلكترونية، حيث يتعلم الطلاب عن بعد في أي وقت يريدون، وبالتالي فإن استخدام نمط التعلم عن بعد يعتبر أحد الوسائل الناجحة في العصر الحالي ، حيث أن التعلم عن بعد هو عملية الفصل بين المعلم والمتعلم في البيئة التعليمية ، ونقل البيئة التقليدية للتعلم من المدرسة إلى بيئات متعددة ومنفصلة جغرافيا ، وهي ظاهرة حديثة للتعلم مع التطور التكنولوجي المتسارع في العالم، إلا أن التعلم عن بعد قد يواجه العديد من الصعوبات والمعوقات والتحديات في المدارس والتي تحول دون تحقيق المستوى المطلوب من النجاح له وللطلاب أيضا، أو المشاكل المتعلقة بالاتصال بالإنترنت، أو مشكلة عدم امتلاك الحواسيب المحمولة في المنزل ، أو تراخ الوالدين وعدم مساندتهم للأبناء بالشكل الذي يحفزهم على الالتزام الدراسي .

ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤالين الآتيين :

١- ما واقع استخدام التعلم عن بعد في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري مدارس المرحلة الأساسية بالأردن ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع استخدام التعلم عن بعد في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري مدارس المرحلة الأساسية بالأردن تبعا لمتغيرات (الجنس، عدد سنوات الخبرة) ؟

فرضية البحث

- لا توجد فروق ذات الدلالة احصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع استخدام التعلم عن بعد في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري مدارس المرحلة الأساسية تبعا لمتغيرات (الجنس، عدد سنوات الخبرة) .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى الآتي:

١- التعرف على واقع استخدام التعلم عن بعد في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري مدارس المرحلة الأساسية بالأردن.

٢- الكشف عن مدى وجود فروق ذات الدلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع استخدام التعليم عن بعد في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري مدارس المرحلة الأساسية تبعاً لمتغيرات (الجنس، عدد سنوات الخبرة) .

أهمية البحث

تتبع أهمية البحث من تناوله لمفهوم مهم وله دور كبير في العملية التعليمية في عصرنا الحالي يتمثل في التعلم عن بعد، وتتبع أهمية البحث العملية في اساهمه بتقديم تصور واضح حول واقع التعلم عن بعد بمدارس المرحلة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر مديري المدارس، وبالتالي قد تفيد المخططين وواضعي السياسات في وزارة التربية والتعليم لتعريفهم على واقع التعلم عن بعد وبالتالي تحديد نقاط قوته وضعفه التي تواجه مديري المدارس في تطبيقهم لهذا النوع من التعلم في مدارسهم، والعمل على تعميم مواطن القوة وعلاج مواطن الضعف فيها.

أولاً: الأهمية النظرية

الأهمية النظرية لهذا البحث تكمن في أنها قد تكون منطلقاً لأبحاث أخرى، بما توفره من أدب نظري عن واقع التعلم عن بعد ودراسات سابقة ذات علاقة ، وأداة تم التحقق من صدقها وثباتها في مجال الإدارة التربوية

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- إلقاء الضوء على واقع التعلم عن بعد بالمرحلة الأساسية للتعليم بالأردن ، مما يساعد القائمين على أمر التعلم عن بعد في معرفة أنسب السبل لتوظيف تكنولوجيا التعليم في برامجهم، وتوضيح الدور الجديد للمعلم في برامج التعلم عن بعد كمصمم تعليمي وموجه ومرشد، يسعى إلى تنظيم خبرات المتعلم.
- إثراء الأدب التربوي بدراسات تناولت التعلم عن بعد وتأثيرها على النظام التعليمي.
- من الممكن أن تقدم الدراسة بعض الحلول والاستراتيجيات التي يمكن لمتخذي القرار في المجال التربوي استخدامها في تطوير أنظمتهم ومنصاتهم الإلكترونية لتحقيق الهدف المنشود.

حدود الدراسة

الحد البشري : يتمثل بمديري المدارس الحكومية للمرحلة الأساسية.

الحد المكاني : يتمثل بمحافظة اربد

الحد الزمني : يتمثل بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٢م

مصطلحات البحث

التعليم الأساسي يُعرف بأنه مرحلة إلزامية من التعليم مدتها عشر سنوات. والكتب الدراسية هي كتب قياسية موحدة توزعها وزارة التربية والتعليم في الأردن (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤).

مديري المدارس: يُعرف بأنه وصف وظيفي لإدارة المدرسة فنياً وإدارياً بما يحقق رسالة المدرسة التربوية وفقاً للمناهج والسياسات التربوية، بما يخدم العملية التعليمية التعلمية، في ضوء الموارد والإمكانات المتاحة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤).

وتُعرّف الإدارة التربوية بأنها عملياتٌ شاملة ومُتشابكة مع بعضها تُمثّل النظام التربوي المُطبق في المجتمع، والذي يَظهرُ في نظام التربية والتعليم في الدولة، وما يُقدّمه من مناهج وسياسات تربوية مُحدّدة للمراحل التعليمية المتنوعة (الدليمي، ٢٠١٣).

التعلم عن بعد عرفه الصديق (٢٠٠٤) بأنه " يتفق في مضمونه وغاياته مع التعليم التقليدي، وتميز عنه بوجود فصل دائم بين المعلم والمتعلم مع عدم وجود فصول دراسية منتظمة للمتعلم يتلقى فيها المواد الدراسية والتي تكتب بطريقة معينة مع التوجيهات اللازمة حول طريقة الدراسة، كما أن المتعلم يدرس في الوقت الذي يناسبه، وفي هذا كثير من المرونة والحرية، والمتعلم مع ذلك يتلقى إشرافاً عن بعد من المختصين الذين تعينهم المؤسسة التعليمية مع الاستعمال المكثف للوسائل والوسائط التعليمية".

الأدب النظري

• مفهوم التعليم عن بعد:

التعليم عن بعد يعرف بأنه نظام تعليمي يقوم على فكرة إيصال المادة العلمية إلى المتعلم بطريقة تفاعلية عبر وسائط اتصالات مختلفة حيث يكون الدارس بعيداً ومنفصلاً عن عضو هيئة التدريس (ادريس و عوض، ٢٠١٧).

التعليم عن بعد هو أحد أنماط التعليم التي تقوم على توظيف وسائل الاتصال التقنية بأشكالها المختلفة بهدف توفير التعليم لكل من يطلبه دون أن تحول الظروف الخاصة عن مواصلة التعليم (الطويل، ٢٠١٨).

التعليم عن بعد نظام تعليمي وتربوي يتم فيه تقديم المعرفة المخططة دون التقييد بالمكان أو الزمان أو الحضور لتلقيها، باستخدام الوسائل الإلكترونية الممكنة والأدوات المختلفة المتوفرة (الحارثي، ٢٠١٢).

وعرف عقل (٢٠١٠) التعلم عن بعد بأنه هو التعلم الذي يكون مبني على استخدام أساليب ووسائل الاتصال المتاحة من أجل التغلب على مشكلة البعد الزمني والمكاني بين الطلبة والمعلمين، وهو شكل من اشكال التعلم والتعليم يتحكم فيها الطلبة في طريقة التعلم أكثر من المعلمين.

مما سبق يتضح أن التعليم عن بعد يستخدم وسائل تعليمية متنوعة مثل وسائل الاتصال الحديثة مثل محطات التلفاز والأقمار الصناعية لتقديم المادة العلمية عبر مسافات بعيدة ولا يحتاج إلى توفر الفصول الدراسية ، وإنما يكفي بوجود مساعد مدرس ومؤسسة تعليمية تتولى الإشراف على تنفيذ العملية التعليمية بين المعلم والمتعلم ، ومن هنا فإن التعليم عن بعد هو تقنية تشترك فيها كل من التكنولوجيا الحديثة ، والكتب الدراسية ، والاتصالات الشخصية ، لتحل محل المعلم والمدرسة التقليدية.

خصائص التعليم عن بعد

يتسم التعلم عن بعد بالخصائص التالية:

- توفير آلية توصيل سريعة ومضمونة للوسائط التعليمية إلى الأفراد المعنيين بالتعلم، وذلك باستخدام وسائط اتصال متعددة تعتمد على المواد المطبوعة والمسموعة والمرئية وغيرها من الوسائط التكنولوجية المتقدمة مثل الحاسبات والبريد الإلكتروني والانترنت، ولك للربط بين المتعلم والمعلم ونقل المادة التعليمية.
- يحصل الطلبة على المعلومات وقواعد البيانات على الانترنت، ويمكنهم التحدث مع زملائهم مباشرة وبشاركونهم في جماعات الحوار أو النقاش، إضافة إلى إمكانية إرسال الأسئلة والتكليفات بالبريد الإلكتروني للمشرف الأكاديمي دون عناء.
- هناك تباعد بين المعلم والمتعلم في عملية التدريس من حيث الزمان والمكان أو كلاهما معا، مما يؤدي إلى تحرير الدارسين من قيود المكان والزمان مقارنة بنظم التعليم التقليدية.
- وجود اتصال ثنائي الاتجاه بين المؤسسة التعليمية والمتعلم لمساعدته على الاستفادة من البرامج أو الدخول في حوار مع المعلم وزملائه من الدارسين الآخرين.
- التحرر وعدم التقيد بالشروط التي يفرضها نظام التعليم التقليدي
- الحدّاء بسبب الاعتماد على التقنية الحديثة ووسائل الاتصال المعاصرة.
- رفع المهام الادارية عن أعضاء الهيئة التدريسية لأجل النقرغ لمهام التعليم.

وتستنتج مما سبق أن التعلم عن بعد هو طريقة من طرق التعليم تتمركز حول المتعلم، ويجوز أن يترتب عليه انفصال دائم أو شبه دائم بين المعلم والمتعلم خلال العملية التعليمية، ويكون دور المؤسسة التعليمية قوياً في التخطيط والتحضير وتوصيل الخدمة التعليمية، وتعتمد على وسائط نقل متعددة، تساعد على ترسيخ مبدأ الاتصال المزدوج أو المتعدد بين الدارس ومؤسسته، وتعزز مفاهيم التعلم الفردي، ونظام التدريس في الفصل الدراسي البعيد والتعلم عن بعد، يقدم صورة التعلم المرن القائم على استخدام التكنولوجيا المتنوعة

أهداف التعليم عن بعد

يهدف التعليم عن بعد إلى التالي (القحطاني، ٢٠١٠)

- رفع المستوى الثقافي والعلمي والفكري في المجتمع.
- التغلب على مشكلة نقص الموظفين والمؤهلين في العملية التعليمية وتخطي أزمة الافتقار إلى المعلمين أو أعضاء الهيئات التدريسية في المناطق النائية، كذلك تجاوز أزمة نقص الامكانيات المادية للتعليم.
- مراعاة ظروف الدارسين التعليمية.
- تحفيز الطلبة على الدراسة وتشجيعهم عليها بتحدي العوائق الجغرافية.
- وضع مصادر تعليمية متنوعة بين يدي المتعلم، ما يؤدي إلى تضيق فجوة الفروق بين المتعلمين.
- استغلال أساليب التعلم عن بعد في مكافحة أساليب التعليم التقليدية.
- توفير الكثير من الجهد والمال والوقت.
- إنشاء غرف حوار تجمع الطلاب والمعلمين، ويعطي ذلك فرصة أكبر للطلاب للنقاش وفهم المادة من خلال طرحهم للأسئلة التي يحتاجوا إجابات عليها.
- إبقاء أثر التعلم من خلال استخدام الصور والفيديو والأجواء التفاعلية والمثيرة التي تجذب الانتباه والتركيز.
- مساعدة الطالب على تنمية قدراته واستعداداته، وذلك من خلال توفير البيئات المناسبة لتعلمه.

ونستنتج مما سبق أن التعلم عن بعد هو موقف تعليمي تعليمي، تحتل فيه وسائل الاتصال والتواصل المتوفرة دوراً أساسياً وبارزاً في التغلب على مشكلة البعد الجغرافي التي تفصل بين المعلم والمتعلم، بحيث تتيح فرصة التفاعل المشترك وهو بذلك يتمثل في توصيل العلم والمعرفة وتنظيمهما إلى دارس بعيد عن المؤسسة التعليمية، لا يستطيع أن يتفرغ لطلب العلم، كما يستطيع زميله في النظام التقليدي.

أهمية التعلم عن بعد

يجمع الباحثون والمتخصصون في الحقل التربوي عن أهمية التعليم عن بعد على أن يكون ملائماً لشرائح واسعة من المتعلمين عبر العالم على اختلاف بلدانهم وثقافتهم واهتماماتهم وظروفهم ، وفي ما يلي نذكر أبرز المزايا التي يوفرها التعليم عن بعد

فرص التعليم : إتاحة الفرص التعليمية لكل المتعلمين.

المرونة : إذ يتيح التعليم وفق الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات وظروف وأوقات المتعلمين وتحقيق استمرارية عملية التعليم .

الفاعلية : أثبتت البحوث التي أجريت على هذا النظام بأنه ذو تأثير يوازي أو يفوق نظام التعليم التقليدي وخصوصاً عند استخدام تقنيات التعليم عن بعد والوسائط المتعددة بكفاءة وانعكاس هذه الإيجابية على المحتوى التعليمي.

الابتكار : تقديم المناهج للمتعلمين بطرق مبتكرة وتفاعلية.

استقلالية المتعلم: تنظيم موضوعات المنهج وأساليب التقويم حسب قدرات المتعلمين.

المقدرة: إذ يتميز هذا النوع من التعليم بأنه لا يكلف مبالغ كبيرة من المال (اليونسكو ٢٠٢٠).

سلبيات التعليم عن بعد:

رغم الإيجابيات العديدة والمتزايدة بفعل التطورات المتقدمة للوسائل التقنية التي يعتمد عليها، فهو لا يخلو من بعض السلبيات ومنها الآتي:

- الاحساس أحياناً بمشاعر الوحدة والعزلة من قبل المتعلم حيث أنه يرى في بعض الحالات أنه بحاجة إلى حل للعقبات أو الأسئلة التي تطرأ من خلال برامج التعليم.
- الاختلاف في العرض الموجة والتي لها علاقة بالسرعة التي تتبادل فيها المعلومات بين مزود خدمات الإنترنت ومستخدم الشبكة ، فالبعض من المستخدمين يرتبطون مع الشبكة عبر الهواتف المنزلية العادية ، وهذا يؤثر على سرعة التبادل أو حدوث قطع متكرر في الصوت والصورة
- يتطلب هذا النظام تكاليف تتحملها الجهة التي ترغب بتطبيق نظام التعلم عن بعد ، فيما يتعلق بالبنية التكنولوجية التي يتطلبها النظام من أجهزة ومعدات وبرامج واشتراك في حاسوب خادم من إحدى الشركات إضافة للتدريب وتأهيل المختصين لمواكبة كل جديد كل ذلك يمثل أعباء مالية إضافية.

نقص كبير في المختصين والخبراء والمدرسين لتطبيق وممارسة هذا النظام بكفاءة عالية لاسيما في معظم البلدان العربية التي طبقت هذا النظام التعليمي.

- محدودية النظرة والاهتمام والاعتراف من قبل السلطات وأصحاب القرار في البلدان العربية لاسيما وزارات التعليم العالي العربية في موضوع إدراك أهمية ودور التعليم عن بعد وما تفرضه مستجدات العصر التقني وضرورات غياب الجانب الإنساني في العملية التعليمية وذلك كون أغلب التعامل فيها يكون مع الآلات والذوبان فيها.
- تؤثر الأوقات الكثيرة التي يقضيها المتعلم أمام جهاز الكمبيوتر على الحالة الصحية نتيجة عدم الحركة او الاستخدام غير الجيد في الجلوس والنظر ايضا (الأنصاري، ٢٠٠٨).

التحديات التي واجهها القائمون على عملية التعليم عن بعد

- عدم الاستعداد الفعلي للمعلمين لهذه المرحلة الانتقالية المفاجئة إذ أن نسبة كبيرة من المعلمين لم تكن لديها الوسائل اللازمة التي تمكنها من دعم التعليم عن بعد وبعض المعلمين لا يملك خبرة كافية في الجانب التقني التي تسمح بإدارة عملية التعليم عن بعد وتنفيذها على أكمل وجه أو في صناعة المحتوى التعليمي الملائم. عدم استعداد المتعلمين وأولياء الأمور لمبدأ التعليم عن بعد ومن ثم رفضه لدى بعضهم وعدم تقبله.
- عدم قدرة المتعلمين في التعليم المهني والتقني على التعليم في فصول افتراضية في بعض التخصصات التي تتطلب أعمالاً تطبيقية وتدريباً وتقييمات مباشرة في ورش العمل يلزمها استخدام الأدوات والمواد والمعدات اللازمة
- التحديات التقنية في البنية التحتية وضعف شبكات الاتصال وعدم توافر امتلاك التقنية التي تمكن جميع شرائح المجتمع من الوصول إلى المعلومات.
- الضغط المتزامن على شبكات الإنترنت من عدد كبير جداً من المعلمين والمتعلمين على حد سواء ومشكلة الوصول للفصول الافتراضية.
- آليات إدارة ومتابعة عملية التعليم من قبل الأجهزة الإدارية والمشفرة على هيئات التعليم.
- آليات التقييم الواضحة وضمان نزاهتها وتنفيذها من قبل المتعلم نفسه (اليونسكو ٢٠٢٠).

معوقات تطبيق نظام التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام:

- إن الكثير من المعلمين في جميع المراحل الدراسية ليس لديهم دراية أو فهم واضح لمعنى التعلم عن بعد ومن أجل ذلك لم يكن لديهم أدنى اهتمام بالتفكير في تطبيق ذلك النظام الذي يمكن أن يعزز أساليب تدريس المناهج في جميع المراحل التعليمية ، وبالرغم من وجود أجهزة الحاسب الألى وأجهزة الفيديو التفاعلي وتوفر خطوط الهاتف التي تربط تلك الأجهزة بشبكات المعلومات داخل المدرسة ، إلا أن هؤلاء المعلمين ليس لديهم الحماس الكافي للتدريب على استخدام تلك الأجهزة وبالتالي لا يحفزون الطلاب على استخدامها في إثراء المناهج الدراسية.

- لم يكن لهؤلاء المعلمين أدنى دافع للتدريب على برامج التعليم عن بعد التي تعزز كيانهم وتؤكد أهمية وجودهم أمام الطلاب وكذلك تدعيم أساليب التدريس التي يقومون بتطبيقها طوال العام الدراسي.
- يستغرق العديد من المعلمين الوقت كله في تدريس المنهج الدراسي بالأساليب التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ والاستظهار، ومن أجل ذلك لم يكن لديهم الوقت لاستخدام أجهزة التعليم عن بعد وكذلك لم يكن لديهم الدراية أو المعرفة الكافية بمضمون برامج التعليم عن بعد وكيفية الاستفادة منها. عندما يتم تكليف بعض المعلمين بحضور الدورات التدريبية المرتبطة بنظام التعليم عن بعد فيعتبرون أن تلك الدورات التدريبية عبء جديد عليهم قد يمنعهم من تنفيذ المنهج الدراسي.
- تعاني العديد من المدارس في جميع المراحل الدراسية من نقص التجهيزات اللازمة لنظام التعلم عن بعد وكذلك ضيق المساحات وأماكن المشاهدة والاستعمال للأجهزة، بالمقارنة بعدد الطلاب والفصول في المدرسة، كما تعاني تلك المدارس من ضعف وسائل الاتصال التليفوني الأمر الذي يمنع الاتصال بالإنترنت في المدارس.
- تقع بعض المدارس (في مبان قديمة) لا تتوفر بها الإمكانيات المطلوبة لتشغيل الأجهزة وبعضها حتى لا يدخل في خطة الوزارة للتطوير بحيث تتوفر الإمكانيات المطلوبة مستقبلا (مصطفى، ٢٠٠٦).

دراسات سابقة

هدفت دراسة آل عامر (٢٠٢١) إلى التعرف على معوقات استخدام التعليم عن بعد في المدارس الأهلية والعالمية بمنطقة الرياض خلال فترة جائحة كورونا من وجهة نظر قادة وقائدات المدارس، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من قادة وقائدات المدارس الأهلية والعالمية بمنطقة الرياض خلال فترة جائحة كورونا، وتم أخذ عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة بحجم (٦٨٧) قائدا وقائدة، واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة للحصول على استجابات العينة. خرجت الدراسة بالنتائج التالية: عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات استخدام التعليم عن بعد في المدارس الأهلية والعالمية بمنطقة الرياض خلال فترة جائحة كورونا من وجهة نظر قادة وقائدات المدارس تبعاَ لمتغير (الجنس، عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات). عدم وجود فروق حول معوقات استخدام التعليم عن بعد في المدارس الأهلية والعالمية بمنطقة الرياض. أوصت الدراسة بضرورة تكثيف الجهود لتوفير وصول شبكة الأنترنت للمناطق النائية والتي لا تتضمنها خدمات توزيع الأنترنت بما يضمن تحقق، كما أوصت بضرورة العمل على حلول ترضي أطراف العملية التعليمية لتجاوز أزمة انخفاض العوائد المادية على المدارس

كما هدفت دراسة الشديفات (٢٠٢٠) إلي التعرف على واقع توظيف التعليم عن بعد في انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر مديري المدارس فيها، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطوير استبانة وزعت على عينة الدراسة ، وقد اظهرت نتائج الدراسة إلى ان واقع توظيف التعليم عن بعد في تقشي فيروس كورونا من وجهة نظر المديرين جاءت بدرجة متوسطة، كما اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق تعزى لمتغير الجنس وجاءت الفروق لصالح الإناث.

وأجري عبد الباري وشنات (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، ومع اختلاف وجهات النظر باختلاف الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، والسلطة المشرفة، وعدد سنوات الخبرة .ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام استبانة مكونة من (٣٦) فقرة موزعة على أربعة مجالات (تكونت عينة الدراسة من ٥٨٦ (معلم ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور توظيف مديري المدارس الثانوية للتعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة عمان كان متوسطاً على الدرجة الكلية، ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات توظيف مديري المدارس الثانوية للتعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة عمان، ، تبعاً لمتغيري الجنس، والسلطة المشرفة، وعدد سنوات الخبرة، لصالح الإناث والمدارس الخاصة ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات ممارسة مديري المدارس الثانوية لدورهم في توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة عمان، تبعاً لمتغيري التخصص، والمؤهل العلمي .وتوصي الدراسة بتوفير الدعم المعنوي والمالي اللازم لنشر ثقافة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي.

وهدفت دراسة ويبس Weiss (٢٠١٨) إلي التعرف على وجهات نظر القيادات المدرسية نحو التعلم عن بعد ومزايا التعلم عن بعد في مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر في فلوريدا، وقد تم استخدام المنهج النوعي وتم جمع البيانات من خلال المقابلات الشخصية مع عينة الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود نتائج ايجابية لدى أفراد عينة الدراسة حول التعلم عن بعد، وأن التعلم عن بعد له العديد من المزايا في التعليم في مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر.

وهدف دراسة الصرايرة وأبو حميد (٢٠١٦) إلى التعرف دور الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعد مدير المدارس، حيث استخدم الباحثين استبانة مكونة من (٤٢) فقرة موزعة على خمس مجالات، أما عينة الدراسة فتكونت من (٧٤) من مساعدي مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمنطقة المزار الجنوبي، وقد كشفت الدراسة عن النتائج الآتية: أن دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي كان متوسطاً على المستوى الكلي، وفي جميع المجالات، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس على المستوى الكلي وعلى مستوى المجالات كل على حدة، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لتعزى لمتغير التخصص على المستوى الكلي، في جميع المجالات باستثناء مجال مدير المدرسة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إذ وجد فيه فروق لصالح التخصصات الإنسانية . وأوصت الدراسة بتعزيز دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من خلال إعداد برامج تدريبية متخصصة لجميع العاملين في المدارس.

وهدف دراسة كونا Conna (٢٠٠٧) إلى التعرف علي المعوقات في استخدام التعلم عن بعد في المدارس الثانوية ، واستخدمت الدراسة استبانة لقياس معوقات التعلم عن بعد بواسطة البريد الإلكتروني إلى مديرية المدارس الثانوية في (أيوا) ، و (ميسوري) ، و (نبراسكا) ، وتألفت عينة الدراسة من (٢٧٠) مديراً من هذه الولايات ، حيث وزعت الاستبانات بالتساوي ، وكانت غالبيتها من المدارس الصغيرة والريف بنسبة (٨٦ %) ، وأظهرت النتائج أن أكثر المعوقات هي المعوقات المالية ، ثم يليها المعوقات في مجال التكنولوجيا ، أما المعوقات التي جاءت بدرجة عادية فهي اعتقادات هيئة التدريس حول نوعية التعليم الإلكتروني ، واهتماماتهم بدافعية الطالب .

هدفت دراسة أفشار Afshari (٢٠٠٨) إلى التعرف علي واقع استخدام التعلم عن بعد في المهارات الإدارية المدرسية ، ومدى تأثير نوع القيادة والكفاءة على تعزيز فكرة استخدام التكنولوجيا في العمل الإداري و التعليم ، وتكون مجتمع الدراسة من (٢٠) مدير و مديرة في المرحلة الثانوية في مدينة طهران من (١٩) منطقة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى : وجود نقص في عدد أجهزة الحاسوب في المدارس ، وأن هناك ضعفاً لدي مديري في المعلومات والمهارات حول استخدام التكنولوجيا

التعقيب على الدراسات السابقة

نلاحظ مما سبق بأن الدراسات السابقة اختلفت من حيث الهدف فمنها ما تطرق إلى معرفة مستوى إدراك مديري المدارس الأساسية الخاصة لأهمية تكنولوجيا التعليم، مثل دراسة أبو ربيع، (٢٠١٥)، ومنها ما هدف إلى التعرف على معوقات استخدام التعليم عن بعد في المدارس الأهلية والعالمية بمنطقة الرياض خلال فترة جائحة كورونا من وجهة نظر قادة وقائدات المدارس كدراسة آل عامر (٢٠٢١)، ومنها ما سعى لمعرفة وجهات نظر القيادات المدرسية نحو التعلم عن بعد ومزايا التعلم عن بعد مثل دراسة ويسس Weiss (٢٠١٨)، ومنها ما هدف إلى معرفة دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان كدراسة عبد الباري، وشتات (٢٠١٩)، ومنها ما هدف إلى تقصي دور الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي مثل دراسة الصرايرة وأبو حميد (٢٠١٦).

واستفادت الباحثة من الاطلاع على الدراسات السابقة لكونها إضافات مهمة لإجراء البحث الحالي، اذ وضعت التصور العام لصياغة المتغيرات، وساعدت في تحديد المشكلة، وتحديد الأهداف، وتطوير مقياس البحث.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام منهج البحث الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الملائم للبحث.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مدراء المدارس الأساسية في مديريات التربية والتعليم لمحافظة اربد في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢.

أفراد الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) مدير من مدرء المدارس الاساسية في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة اربد في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢، وجرى اختيارهم بالطريقة العشوائية .

أداة البحث

قامت الباحثة بإعداد استبانة عن واقع استخدام التعلم عن بعد في الإدارة التربوية من وجهة نظر مديري المدارس بالأردن ، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ومنها دراسة الصرايرة وأبو حميد (٢٠١٦) حيث تكونت الاستبانة الأولية من (٢٧) فقرة موزعة على (٣) مجالات وهي (البنية التحتية ، التدريب والدعم الفني ، الاجراءات والاستراتيجيات) ، وتم اعتماد سلم ليكرت الخماسي، إذ حددت خمسة مستويات وهي : (٥) أوافق بشدة ، (٤) أوافق ، (٣) محايد ، (٢) معارض ، (١) معارض بشدة

صدق الاداة

جرى التحقق من صدق الاداة باستخدام نوعين من الصدق، هما:

١. صدق المحتوى

تم التحقق من دلالات صدق محتوى الاستبانة بعرضها على ثمانية من المحكمين من ذوي الاختصاص في الادارة التربوية والقياس والتقويم ، وطلب إليهم إبداء الرأي حول سلامة الصياغة اللغوية للمؤشرات، ووضوحها من حيث المعنى وسهولة الفهم، وأي ملاحظات أو تعديلات يرونها مناسبة. وبناء على إجماع ما يزيد عن (٨٠%) من مجموعة المحكمين تم اعتماد الاستبانة بصورتها النهائية.

٢. صدق الاتساق الداخلي

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) مديرا اختيروا من خارج عينة الدراسة ، وتم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة و المجال الذي تنتمي إليه وبين الفقرة مع الدرجة الكلية للأداة، والجدول (١) يبين ذلك :

الجدول (١)

معامل ارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه وبين الفقرات والدرجة الكلية

م	ارتباط الفقرة مع المجال	مستوى الدلالة	ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
١	.٧٢٨**	.٠٠٠	.٤٦٦**	.٠٠٩
٢	.٧١٧**	.٠٠٠	.٤٥١*	.٠١٢
٣	.٥٤١**	.٠٠٢	.٤٦٢*	.٠١٠
٤	.٥٨٢**	.٠٠١	.٦٠٢**	.٠٠٠
٥	.٥٥٢**	.٠٠٢	.٦٨٩**	.٠٠٠
٦	.٦٦٣**	.٠٠٠	.٦٢٠**	.٠٠٠
٧	.٤٨٧**	.٠٠٦	.٤٥٣*	.٠١٢
٨	.٦١١**	.٠٠٠	.٥٠١**	.٠٠٥
٩	.٦٦٣**	.٠٠٠	.٣٧٢*	.٠٤٣
١٠	.٣٩١*	.٠٣٣	.٣٩٩*	.٠٢٩
١١	.٧٤٧**	.٠٠٠	.٥٧٢**	.٠٠١
١٢	.٧٤٠**	.٠٠٠	.٦٤٢**	.٠٠٠
١٣	.٦٤٦**	.٠٠٠	.٥٤٥**	.٠٠٢
١٤	.٧٣٩**	.٠٠٠	.٤٦٠*	.٠١١
١٥	.٥٥٢**	.٠٠٢	.٥٧٤**	.٠٠١
١٦	.٦٢٦**	.٠٠٠	.٦٦٢**	.٠٠٠
١٧	.٥٤٣**	.٠٠٢	.٤٦٢*	.٠١٠
١٨	.٦٣٥**	.٠٠٠	.٣٧٠*	.٠٤٤
١٩	.٥٠٧**	.٠٠٤	.٤٥٥*	.٠١٢
٢٠	.٦٨٣**	.٠٠٠	.٥٥٢**	.٠٠٢
٢١	.٧٠٩**	.٠٠٠	.٦٠٦**	.٠٠٠
٢٢	.٥٦٣**	.٠٠١	.٥٣٩**	.٠٠٢
٢٣	.٥٥١**	.٠٠٢	.٦٣٧**	.٠٠٠
٢٤	.٦٠٢**	.٠٠٣	.٤١٥*	.٠١١
٢٥	.٧١٣**	.٠٠٠	.٦٢٢**	.٠٠٣
٢٦	.٥٥٩**	.٠٠١	.٦٥٦**	.٠٠٠
٢٧	.٧٦٣**	.٠٠٢	.٥٢٠**	.٠٠٢

**. دالة عند (٠.٠١)

*. دالة عند (٠.٠٥)

أظهر الجدول (١) أن معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال وبين الفقرات والدرجة الكلية للأداة دالة احصائيًا عند مستوى (٠.٠١) أو (٠.٠٥) مما يدل على تحقق صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

ثبات اداة الدراسة

تم التحقق من ثبات الاستبانة وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (٢٠) مديرا من مدراء المدارس الاساسية، ثم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha) للأداة ككل ومجالاتها، وكانت على النحو الموضح في الجدول (٢):

الجدول (٢)

ثبات التجانس الداخلي من خلال كرونباخ الفا لثبات الأداة

م	المجال	معامل كرونباخ الفا
١	من حيث البنية التحتية	٠.٨٥
٢	من حيث التدريب والدعم الفني	٠.٨٧
٣	من حيث الاجراءات والاستراتيجيات	٠.٨٢
	الدرجة الكلية	٠.٩٤

يلاحظ من الجدول (٢) أن معامل الثبات الكلي للأداة بلغ (٠.٩٤) وتراوحت معاملات الثبات للمجالات بين (٠.٨٢-٠.٨٧)، وكانت جميع معاملات ثبات الأداة مرتفعة، مما يبرر الوثوق بأداة الدراسة لتحقيق أهدافها.

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل:

الجنس و له مستويان (ذكر ، انثى)

سنوات الخبرة و له ثلاث مستويات وهي (اقل من ٥ سنوات ، بين ٥ و ١٠ سنوات ، اكثر من ١٠ سنوات)

المتغير التابع: واقع التعلم عن بعد

المعالجات الإحصائية

- ١- للإجابة عن السؤال الأول استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لمعرفة واقع استخدام التعلم عن بعد في الادارة التربوية من وجهة نظر المدرء أنفسهم.
- ٢- للإجابة عن السؤال الثاني؛ استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمتغيرات (الجنس ، وسنوات الخبرة)، وطبق تحليل التباين الثنائي (Two way ANOVA) لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المدرء على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بواقع استخدام التعلم عن بعد للمرحلة الأساسية في الأردن مُجتمعةً وفقاً لمتغيرات (الجنس ، وسنوات الخبرة). وطبق تحليل التباين الثنائي المتعدد (Two way MANOVA) لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المدرء على مجالات أداة الدراسة المتعلقة بواقع استخدام التعلم عن بعد للمرحلة الأساسية في الأردن مُنفردةً وفقاً لمتغيرات (الجنس ، وسنوات الخبرة).

نتائج الدراسة و مناقشتها

تناولت الباحثة في هذه الجزئية عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة و التوصيات المقترحة ، على النحو الآتي:

نتائج السؤال الأول: ما واقع استخدام التعلم عن بعد في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري مدارس المرحلة الأساسية بالأردن ؟

للإجابة على هذا السؤال؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (مدرء المدارس الاساسية) على كل مجال من مجالات أداة الدراسة المتعلقة بواقع التعلم عن بعد (مجال البنية التحتية ، مجال التدريب والدعم الفني، مجال الاجراءات والاستراتيجيات)، وعليها مُجتمعةً، ويبين جدول (٣) ذلك.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات أداة الدراسة وعليها مُجمعةً، مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	المستوى
١	البنية التحتية	٣.٧٢	.٨٤	١	مرتفع
٣	الاجراءات والاستراتيجيات	٣.٦٢	.٨٠	٢	مرتفع
٢	التدريب والدعم الفني	٣.٣٥	.٨٨	٣	متوسط
	المجالات مُجمعةً	٣.٥٦	.٧٧		متوسط

يُلاحظ من جدول (٣) أن واقع استخدام التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس للمرحلة الاساسية ككل (متوسط) بمتوسط حسابي (٣.٥٦) بانحراف معياري (٠.٧٧).

كما يُلاحظ أن المجال الاول (البنية التحتية) جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٧٢) بمستوى (مرتفع)، تلاه في المرتبة الثانية المجال الثالث (الاجراءات والاستراتيجيات) بمتوسط حسابي (٣.٦٢) بمستوى (مرتفع)، وجاء المجال الثاني (التدريب والدعم الفني) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣.٣٥) بمستوى (متوسط).

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات الدلالة احصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع استخدام التعليم عن بعد في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري مدارس المرحلة الأساسية بالأردن تبعاً لمتغيرات (الجنس، عدد سنوات الخبرة) ؟

للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (مدراء المدارس الاساسية) على فقرات أداة الدراسة المتعلقة واقع استخدام التعليم عن بعد مُجمعةً، وفقاً لمتغيرات (الجنس ، وسنوات الخبرة)، ويبين جدول (٤) ذلك.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (مدراء المدارس الأساسية) على فقرات أداة الدراسة المتعلقة واقع استخدام التعليم عن بعد مُجتمعةً، وفقاً لمتغيرات (الجنس ، وسنوات الخبرة)،

المتغير	المستوى/الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	٣.٤٣	٠.٩٦
	أنثى	٣.٦٨	٠.١١٧
	الكل	٣.٥٦	٠.٠٧٦
عدد سنوات الخبرة	أقل من خمس سنوات	٣.٨١	٠.١٤٨
	من ٥ - أقل من ١٠ سنوات	٣.٦٢	٠.١٢١
	أكثر من ١٠ سنوات	٣.٣٠	٠.١٢٠
	الكل	٣.٥٦	٠.٠٧٦

يُلاحظ من جدول (٤) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (مدراء المدارس الأساسية) على فقرات أداة الدراسة المتعلقة واقع استخدام التعليم عن بعد مُجتمعةً ، وفقاً لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة)، ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين الثنائي (Two way ANOVA)، ويبين جدول (٥) ذلك.

جدول (٥)

تحليل التباين الثنائي للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (مدراء المدارس الأساسية) على فقرات أداة الدراسة مُجتمعةً والمتعلقة بواقع استخدام التعليم عن بعد ، وفقاً لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	١.٥٠٦	١	١.٥٠٦	٢.٦٨٩	٠.١٠٤
عدد سنوات الخبرة	٢.٩٩٥	٢	١.٤٩٨	٢.٦٧٤	٠.٠٤٧
الخطأ	٥٢.٦٥٥	٩٤	٠.٥٦٠		
المجموع المُعدّل	٥٨.٤٠٨	٩٩			

يُلاحظ من جدول (٥) ما يلي:

- أن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغير الجنس بلغت (٠.١٠٤)، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)؛ مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بواقع استخدام التعليم عن بعد مُجمعة، يُعزى لمتغير الجنس.
 - أن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغير عدد سنوات الخبرة بلغت (٠.٠٤٧)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بواقع استخدام التعليم عن بعد مُجمعة، يُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.
- كما حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (مدراء المدارس الاساسية) على كل مجال من مجالات أداة الدراسة المتعلقة بواقع استخدام التعليم عن بعد مُجمعة (مجال البنية التحتية ، مجال
- التدريب والدعم الفني، مجال الاجراءات والاستراتيجيات)، وفقًا لمتغيرات (الجنس ، وسنوات الخبرة)، ويبين جدول (٦) ذلك.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (مدراء المدارس الاساسية) على كل مجال من مجالات أداة الدراسة المتعلقة بواقع استخدام التعليم عن بعد منفردة، وفقًا لمتغيرات (الجنس ، وسنوات الخبرة)

المتغير	المستوى/الفئة	المجالات					
		البنية التحتية		التدريب والدعم الفني		الاجراءات والاستراتيجيات	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	٣.٥٨	٠.١١	٣.٥٢	٠.١٠	٣.١٩	٠.١١
	أنثى	٣.٨٤	٠.١٢	٣.٧٠	٠.١٢	٣.٥٠	٠.١٣
	الكلي	٣.٧٢	٠.٠٨	٣.٦٢	٠.٠٨	٣.٣٥	٠.٠٨
عدد سنوات الخبرة	أقل من خمس سنوات	٣.٩٢	٠.١٥	٣.٨٣	٠.١٣	٣.٦	٠.٢٠
	من (٥ - ١٠) سنوات	٣.٧٩	٠.١٣	٣.٦٧	٠.١٣	٣.٤	٠.١٣
	أكثر من ١٠ سنوات	٣.٤٨	٠.١٤	٣.٤٠	٠.١٣	٣.٠	٠.١١
	الكلي	٣.٧٢	٠.٠٨	٣.٦٢	٠.٠٨	٣.٣	٠.٠٨٨

يُلاحظ من جدول (٦) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (مدراء المدارس الاساسية) على كل مجال من مجالات أداة الدراسة المتعلقة بواقع استخدام التعلم عن بعد في الادارة التربوية (مجال البنية التحتية ، مجال التدريب والدعم الفني، مجال الاجراءات والاستراتيجيات)، وفقاً لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة)، ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين الثنائي المُتعدد (Two way MANOVA)، ويبين جدول (٧) ذلك.

جدول (٧)

تحليل التباين الثنائي المُتعدد للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (مدراء المدارس الاساسية) على كل مجال من مجالات أداة الدراسة المتعلقة بواقع استخدام التعلم عن بعد منفردة، وفقاً لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة)

المتغير	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس Hotelling's Trace=٠.٠٣٩ = الدلالة الإحصائية ٠.٣١٣	البنية التحتية	١.٨٥	١	١.٨٥	٢.٧١	٠.١٠
	التدريب و الدعم الفني	٠.٩٣	١	٠.٩٣	١.٤٧	٠.٢٢
	الاجراءات و الاستراتيجيات	١.٩٥	١	١.٩٥	٢.٦٦	٠.١٠
سنوات الخبرة Wilks' Lambda=٠.٠٠٨ = الدلالة الإحصائية ٠.٠٢٩	البنية التحتية	٢.٤١	٢	١.٢٠	١.٧٦	٠.١٧
	التدريب و الدعم الفني	٢.١٢	٢	١.٠٦	١.٦٧	٠.١٩
	الاجراءات والاستراتيجيات	٤.٩٣	٢	٢.٤٦	٣.٣٦	٠.٠٣
الخطأ	البنية التحتية	٦٤.٢٦	٩٤	٠.٦٨		
	التدريب و الدعم الفني	٥٩.٥٨	٩٤	٠.٦٣		
	الاجراءات و الاستراتيجيات	٦٨.٩٢	٩٤	٠.٧٣		
المجموع المُعدّل	البنية التحتية	٧٠.٣١	٩٩			
	التدريب و الدعم الفني	٦٣.٨٤	٩٩			
	الاجراءات و الاستراتيجيات	٧٧.٠٧	٩٩			

يُلاحظ من جدول (٧) ما يلي:

- أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (Hotelling's Trace) وفق متغير الجنس بلغت (٠.٣١٣)، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)؛ مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات أداة الدراسة المتعلقة بواقع التعلم عن بعد (مجال البنية التحتية ، مجال التدريب والدعم الفني، مجال الاجراءات والاستراتيجيات) منفردة، يُعزى لمتغير الجنس.
- وفسرت الباحثة هذه النتيجة إلى تقارب درجات امتلاك مديري المدارس من الجنسين للوعي الكافي بواقع استخدام التعلم عن بعد بمدارس التعليم الأساسي بالأردن. ويمكن تفسير تلك النتيجة إلى أن أفراد العينة من مديري المدارس سواء الذكور والإناث يملكون نفس الاستعدادات والقدرات، وقد يكون ناتجاً أيضاً عن تشابه البيئات المدرسية من حيث طبيعة نوعية التدريبات التي تقدمها وزارة التربية لكل المدارس، إضافة إلى اهتمام وزارة التربية بالأردن بتقديم دورات تدريبية لكل مديري المدارس دون استثناء.
- وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة كل من دراسة الصرايرة وأبو حميد (٢٠١٦)، ودراسة آل عامر (٢٠٢١) التي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات استخدام التعلم عن بعد في المدارس الأهلية والعالمية بمنطقة الرياض من وجهة نظر قادة وقائدات المدارس تبعاً لمتغير الجنس.
- أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (Wilks' Lambda) وفق متغير عدد سنوات الخبرة بلغت (٠.٠٢٩)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات أداة الدراسة المتعلقة بواقع التعلم عن بعد (مجال البنية التحتية ، مجال التدريب والدعم الفني، مجال الاجراءات والاستراتيجيات) منفردة، تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.
- وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن مديري المدارس ممن لديهم سنوات خبرة لديهم دراية أكثر بواقع التعلم عن بعد حيث أنهم خضعوا لدورات تدريبية واشتركوا في ندوات ومحاضرات تتعلق بالتعليم التكنولوجي والتعلم عن بعد، وتعرضوا لمواقف وخبرات تؤهلهم لمواجهة معوقات استخدام التعلم عن بعد
- واتفقت تلك النتيجة مع دراسة الباري وشتات (٢٠١٩)، التي أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة عمان.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي خلص إليها البحث ، تصاغ التوصيات الآتية:
- على وزارة التربية والتعليم تدريب مديري المدارس نحو استخدام التعلم عن بعد بمدارس المرحلة الأساسية .
- على وزارة التربية والتعليم توفير الدعم المعنوي والمالي اللازم لدعم استخدام التعلم عن بعد في المجتمع المدرسي.

المراجع

أبو ربيع، ابتسام أحمد طه (٢٠١٥). مستوى إدراك مديري المدارس الأساسية الخاصة لأهمية تكنولوجيا التعليم وعلاقته بمستوى توظيف المعلمين لهذه التكنولوجيا من وجهة نظر المعلمين في محافظة العاصمة عمان. رسالة ماجستير غير مشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان: الأردن.

ادريس، عصام و عوض، هناء (٢٠١٧). واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بعد من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس جامعة السودان المفتوحة ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الخامس عشر، سوريا (١)، ٤٥ - ٧٥

بسيوني، عبد الحميد (٢٠٠٧). التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال، جار الكتب العلمية، القاهرة، ط ١ .

الحارثي، ايمان بنت عوضة بن دخيل الله (٢٠١٢). دور نظام التعليم عن بعد في تنمية المرأة السعودية، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، (٢٥) ، ٢٠٢ - ٢١٦.

الحري، محمد بن صنت (٢٠٠٦). مطالب استخدام التعليم الإلكتروني لتدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الممارسين والمختصين. اطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة أم القرى)، مكة المكرمة: السعودية.

حسين، سلامة عبد العظيم (٢٠٠٩). الجودة في التعليم الإلكتروني: مفاهيم نظرية وخبرات عالمية. مصر: دار الجامعة الجديدة.

الدليمي، طارق (٢٠١٣). الاتجاهات الحديثة في الإدارة التربوية والمدرسية . (الطبعة الأولى)، المملكة الأردنية الهاشمية: مركز دبيونو لتعليم التفكير

زين الدين، محمد محمود (٢٠٠٧). كفايات التعليم الإلكتروني، سلسلة آفاق تكنولوجيا التعليم، الطبعة الأولى، جدة.

الزند، وليد خضر (٢٠٠٤). التصاميم التعليمية الجذور -النظرية-نماذج وتطبيقات عملية، دراسات وبحوث عربية وعالمية، أكاديمية التربية الخاصة، الطبعة الأولى، الرياض السعودية.

- السعود، راتب (٢٠٠٧). الاشراف التربوي. عمان: دار طارق للنشر والتوزيع.
- الشهراني، ناصر عبد الله (٢٠٠٨). مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- الشديقات، منيرة (٢٠٢٠) . واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها، المجلة العربية للنشر العلمي، (٢).
- الصادق، مختار عثمان (٢٠٠٤) التعليم عن بعد وتدريب المتعلمين جامعة السودان المفتوحة، الحلقة النقاشية التعليم عن بعد وأثره على تطور المجتمع، قاعة الشارقة، الخرطوم، ١ - ١٤.
- الصرايرة، خالد و أبو حميد، عاطف (٢٠١٦). دور الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي، دراسات، العلوم التربوية، ٤٣ (٩)، ١٤٨٣-١٥٠١.
- الطويل، ايمان بنت سعد بن صالح (٢٠١٨) . المشكلات الاكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الامام محمد بن مسعود الاسلامية ومقترحات الحد منها، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس ،كلية الآداب والعلوم، مصر، ١٩ (١)، ص ١٤٩ - ١٨٦ .
- القحطاني، ابتسام (٢٠١٠). واقع استخدام الفضول الإلكترونية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.السعودية.
- العطاس، طالب (٢٠١٠). تطوير التعليم عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، السعودية.
- عبد الباري، لينا جمال ، وشتات، خالدة عبد الرحمن (٢٠١٩). دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم التربوية ، (٤٦)، ٢، ١١٢-١٢٣

عقل، كوثر (٢٠١٠). اتجاهات اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية الحكومية نحو التعلم عن بعد وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، الاردن.

مؤيد، عبد الرحمن (٢٠١٤). تقنية المعلومات، الاردن، دار دجلة ناشرون وموزعون ، ط ١
الانصارى، حسين (٢٠٠٨). أفاق التعليم عن بعد واستراتيجيته، المؤتمر الدولي اللغة العربية والتنمية البشرية الواقع والرهانات، مركز الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية بجده، (٢)، ١٠٠١-١٠٢١ .

آل عامر، حنان بنت سالم عبدالله (٢٠٢١). معوقات استخدام التعليم عن بعد في المدارس الأهلية والعالمية بمنطقة الرياض خلال فترة جائحة كورونا من وجهة نظر قادة وقائدات المدارس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، (٥) ٣٥ ، ١٢٨-١٠١

محمود، عبير مختار (٢٠١٢) . التعليم عن بعد والتفاعل الاجتماعي، دراسات عربية في التربية وعلم نفس، رابطة التربويين العرب، ٢٤ (٢)، ٥٥٩ - ٥٨٠
مصطفى ، فهمي مصطفى (٢٠٠٦) التعليم عن بعد وتنمية التفكير العلمي لدى الأطفال، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، (٧) ٢٧، ٧٧-٦٥

النجم، قاسم محمد (٢٠١٩) . التعليم عن بعد وتحديات العصر، مجلة البحوث الاسلامية، (٥) ٤١ ، ١٣١ - ١٦٠
وزارة التربية والتعليم، (٢٠١٤). تعليمات وصف وتصنيف الوظائف للمدارس، عمان، الأردن

يوسف، رضا بهي الدين مصطفى (٢٠١٠). ضوابط ومعايير الجودة لنظم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في تدريس برنامج التصميم الداخلي. جمهورية مصر العربية.

اليونسكو (٢٠٢٠) . التعليم عن بعد مفهومه وأدواته واستراتيجياته دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

-
- Conna, B. (٢٠٠٧) An investigation of incorporating online course in public high school curricula. Retrieved from <http://www.proquest.umi.com>.
- Akbaba–Altun, S. (٢٠٠٦). Complexity of integrating computer technologies into education in Turkey. Journal of Educational Technology & Society, ٩(١), ١٧٦–١٨٧.
- Hasan, A., & Laaser, W. (٢٠١٠). Higher Education Distance Learning in Portugal—State of the Art and Current Policy Issues. European Journal of Open, Distance and E-learning, ١(٨). ٦٣–٩٢.
- Weiss.e.(٢٠١٨). virtul school leaders experiences and perspective of the benefits of and barriers to through grade ١٢ virtual schools in florida,proquestlic, kindergarten
ph.d.dissertation,nova southeastern university,usa,٢٠١٨